Lahjatuna
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

ضرورة تطوير متن الآجرومية لترقية مهارة القراءة
(دراسة منهجية تطبيقية على طلاب السنة الأولى الثانوية بمدرسة أمانة الأمة باجيت)

Muhammad Solah Ulayya[1]
Email: solahulayya693@gmail.com
[1]Institut Agama Islam Darullughah Wadda'wah Pasuruan

ملخص

يهدف هذا البحث لتسهل عملية تدريس مهارة القراءة من خلال تطوير كتاب متن الآجرومية حيث يتم ذلك بعرض القواعد النحوية على نسق القصص والأمثلة ثم يحللها تحليلا لغويا مايساعد الطلاب على فهم القواعد هذا لأنه ساد الإنطباع في نفوس الطلاب أن اللغة العربية لغة صعبة جافة وتعلمها ممل ومتعب فمن بين أسبابها طغيان تدريس القواعد وعدم اهتمام حاجات الطلاب ومستوياتهم النفسية والعلمية. من هنا انطلق الباحث في التغلب على المشكلة المذكورة بتطوير متن الآجرومية الذى هو الكتاب المقرر المستخدم في تدريس علم النحو.وذلك يتم بإجراء الطريقة الاستقرائية لملائمتها إلى حد كبير مع التلاميذ الإعدادية (المتوسطة) بدلا من الطريقة القياسية المتبعة في متن الآجرومية. اعتمادا على معدل النتائج التي حصل عليها التلاميذ في الاختبار القبلي (٢١،٩٠) والاختبار البعدي (٧٦،٥٢) وأما نتيجة الفرق بينهما (٥٤،٦٢) فهي تدل على أن الكتاب المطور له درجة فعالية جيدة بمعنى أيضا أن الدروس في تؤثر جوهريا على تحسين تدريس النحو خاصة لترقية نهارة القراءة .وهذه النتيجة تساعَد وتؤيَّد ببيانات الاستبانة مع التلاميذ, أنّ درجة الموافقة راجحة في جميع تعبيرات الاستبانة. ومن هذه النتائج تتّضح أنّ المواد التعليمية المصممة فعال أو أثر إلى حد كبير لترقية مهارة التلاميذ في قراءة اللغة العربية خاصة في فهم أساسيات القواعد والأمثلة النحوية البسيطة.

الكلمات المفتاحية: تطوير متن الآجرومية، ترقية مهارة القراءة.

مقدمة

إن تعليم اللغة العربية في معظم المعاهد السلفية في إندونيسيالم يزل موضوع نقاش بين الخبراء وعلماء التربية إذ إنه يسير خبط عشواء حيث كانت المناهج المتبعة لتعليم هذه اللغة لم تتسم بما يمكن وصفه شاملا ومتكاملا من حيث البنية والمضمون وعلميا وتربويا من حيث التصميم[١].من المشكلة التي عم بها البلوي في هذا لمجال أن عملية تعليم اللغة العربية تتركز بصورة بالغة على القواعد والتي تستمد موادها من الكتب اللغوية بدلا من الكتب التعليمية[٢].هذا لأن تعليم اللغة العربية عند أصحاب المعاهد ليس إلا لتمكين الطلاب على قراءة وفهم كتب التراث,فيتعلمون القواعد ويتعمقون فيها حتى وصل إلى درجة من المبالغة والتنطع.

فالهدف المرمي إليه حينئذ هدف ديني وأما الأهداف الأخرى فلا يلتفت إليها النظر.ومن ثم فلا يستغرب الباحث إذا كانت القراءة هي المهارة الوحيدة والرئيسية التي اهتم بها مشرفوا المعاهد.ولكن مع هذا الاهتمام البالغ على هذه المهارة لازال الطلاب ضعفاء على فهم النص والقواعد رغم أنهم أمضوا زمنا يكفي لهم لإجادة اللغات الأجنبيات الأخرى.

فهذه هي التي تعرض إليها الباحث من خلال تجربته كالمدرس في المعهد أمانة الأمة.الطلاب في الصف الأول من المرحلة الثانوية على رغم إتمامهم تعلم متن الآجرومية فهم ظلوا ضعفاء في فهم البسيط من الأمثلة النحوية حيث لا يدركون مدى تغييرات في معنى الجملة في ضوء تغييرات في التراكيب النحوية.

حينما حاور الباحث عن هذه المشكلة تبين أن الطلاب لم يستوعبوا ما في علم النحو من مصطلحات كالمبتدأ والخبر والمفاعل وما إلى ذلك لأن هذه القواعد تُدرس بشكل روتني وممل حيث يتعلمون القواعد المحضة دون تطبيق في النص.

فالنتيجة الحتمية لمثل هذه المشكلة التعليمية تنفير الطلاب وإبعادهم عن تعلم هذه اللغة بل قد يسود عليهم الإنطباع في عقولهم أن العربية لغة عويصة معقدة جافة.فهذا شيء طبيعي لأنهم يتعلمونها من خلال القواعد ويكون التقويم تقويما عشوائيا بعيدا عن أساس التدرج الذي هو من أهم الأسس في العملية التربوية.وأما صورة التقويم فهي قراءة كتاب ديني معين مجرد عن الشكل وحينما أخطأ الدارس صححه في الحال وهكذا.

---

١) http://asyiqularabiyyah.blogspot.com/2009_03_01_archive.html.(15 mei 2013).

٢ أحمد شلبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص: ١٨.

هذا الأسلوب من التقويم قد سبب كثيرا من الخوف والتوتر وذلك لعدة أسباب.أولا من حيث المادة.فالكتاب المقروء لا يصلح أن يكون وسيلة للتقويم لأنه كتاب ديني كثيرا ما لا يتماشى مع قدرات الدارس لأنه غالبا صعب التناول وغريب الأسلوب. ثانيا من حيث الأسلوب.فالمعلم يركز فقط فيما يرتكبه الطلاب من الأخطاء اللغوية كأنه جازم على أن الطالب القادر على القراءة فاهم على مايقراء فهما صحيحا.ثالثا من حيث الكتاب ذاته المجرد عن الشكل فهذا ليس في مستوى المبتدئين.

فإهمال الحركات والشكل في الكتابة العربية سلاح ذو حدين.نعم هو من باب الإقتصاد والتبسيط ولكن مع ذلك فتح باب التعقيد والتعسير على القراء خصوصا غير العرب. هم عندما قرءوا كلمة عربية غير مشكلة ترددوا في قراءتها خوفا من الخطأ.وكان الطلاب يعانون من مثل هذه المشكلة أثناء عملية التقويم.فهم حينئذ ليسوا مجبرين على حفظ مفردات الكتاب فحسب بل مجبرين أيضاعلى حفظ الحركة والشكل.

هذه الظاهرة تشير إلى أن تعليم وتعلم اللغة العربية —وفي مقدمتها تعليم القواعد– في هذا المعهد لايراعي الأسس التربوية واللغوية.انطلاقا من هذه المشكلة حاول الباحث أن يتغلب على هذه المشكلة بتطوير متن الآجرومية على أساس الطريقة المعدلة مع التعديلات اللازمة التي تراعي أساس التدرج مايلائم قدرات الطلاب وحاجاتهم. وقد سبق محمد عبد الحميد (٢٠٠٢م) بالبحث بعنوان ((تطوير الكتاب التعليمي لمادة القواعد النحوية لطلاب البرنامج الخاص في تعليم اللغة العربية بجامعة الصداقة الإندونيسية الإسلامية (مالانج). وكذلك عبد المطالب (٢٠٠٥م) كتب بحثا بعنوان ((تطوير مادة مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء اتجاه التعليم و التعلم على السياق العام)).

منهجية البحث

أ. خطوات البحث

هي الخطوات التي يمرّ بها الباحث في تصميم المواد التعليمية وإنتاجها وهي كما يدلّ بيانها على صورة بيانية تالية:

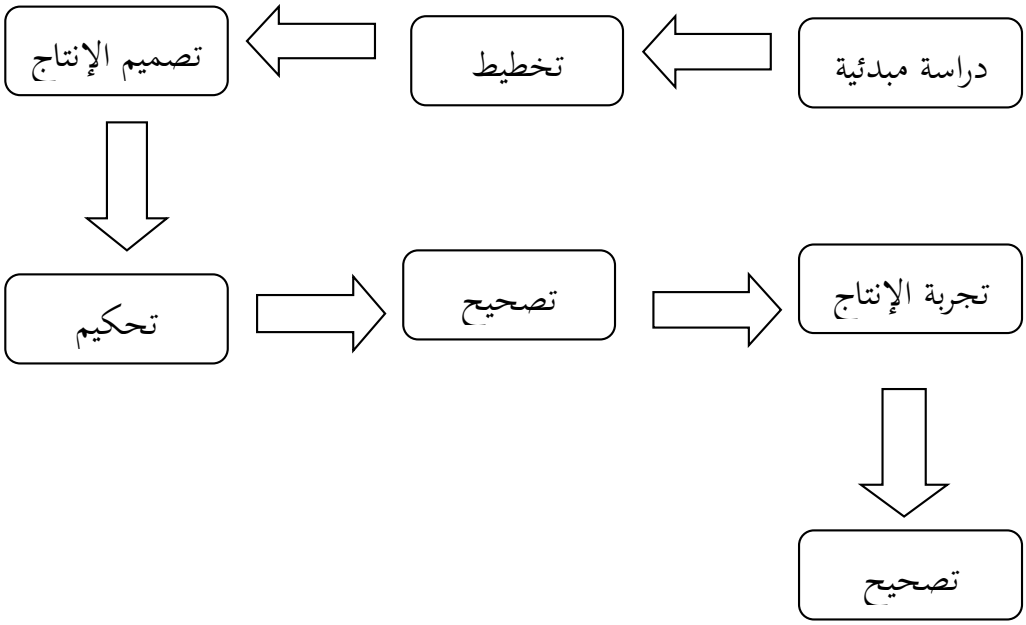

١. دراسة مبدئية أو الملاحظة

أول خطوة لهذه المرحلة هي أن يلاحظ عمليات التدريس في حجرة الدراسة ثم الحوار مع الأساتذ والطلاب عما يعانيهم من المشاكل.بعد ماعرف الباحث مشاكلهم وحاجاتهم شرع الباحث في البحث عن الحل فيخططه وينظمه.

٢. تخطيط

بعد تعيين حاجات عملية التعليم والتعلّم بدأ الباحث أن يكتب خطة تحتوي على شكل المادة التعليمية.

٣. تصميم الإنتاج أو المواد التعليمية

والخطوة الثالثة لهذه المرحلة هي تصميم المواد التعليمية على شكل الكتاب التعليمي يحدد له الباحث الهدف العام والأهداف الخاصة والكتاب يناسب المستوى المبتدئ هو التلاميذ في الفصل الأول بالمعهد الإسلامي أمانةباجيت. والكتاب يشتمل على النص و القواعد النحوية و التدريات.

٤. تحكيم الخبراء

وهو عملية يقوم بها الخبراء لتقييم المواد التعليمية حتى يعرف المزايا والقصور منها.[٣] هم المتخصصون في مجال تعليم اللغة العربية لتحصل على التصحيحات والإشرافات منهم ليكون تصميم المواد تصميما صحيحا.

[3] Sugiyono, Metodologi Penelitian Pendidikan, 414

يستخدم الباحث طريقة الحوار المتبادل للحصول على البيانات ونتائج التحكيم.ويكون الحوار يتم كلما وجد الإشكال عما يكتبه.

تصحيح وتعديل

بعد أن حصل الباحث على الإشرافات من الخبراء فأسرع إلى تصحيح وتعديل ما وجده من الأخطاء و النقصان في تصميم المواد التعليمية.

٥. تجربة الإنتاج

و هي أن جري الباحث تجربة المواد التعليمية المصممة إلى التلاميذ المقصودين لمعرفة مدى فعاليتها وذلك بعد أن قامت بالاختبار القبلي على التلاميذ للكشف عن مقدرتهم قبل تجربة المواد التعليمية. وبعد التجربة يجري الاختبار البعدي للكشف عن مقدرتهم مع توزيع الاستبانة على التلاميذ بعد الاختبار.

٦. تصحيح و تعديل نهائي

بعد أن اجرى الباحث التجربة فيتمّ ما وجده من النقصان و القصور في المواد التعليمية.

ب. مدخل البحث ونوعه

١.نوع البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة بنوع البحث التطويري (R&D) وهي طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتاج معين وتجربة فعالة.[٤]وتصميم البحث في مجال التربية يعني الإجراءات المستخدمة بها لتنمية التربوي وتصديقه أي بعبارة أخرى إلى تنمية وتصديق المنتجات التربوية. ونتاج التربية الذي أراد الباحث تطويره يشمل على الدروس الملائمة بالأهداف المنشودة في مهارة القراءة.

٢.نموذج التصميم

اختار الباحث نوعا من النموذج التطويري الذي يتبع بخطوات التطوير للحصول على إنتاج الدروس. وهو يتضمن وضع الخطط للمصادر المتوافرة، وإعداد المواد التعليمية.واعتمد الباحث في تطوير هذه الدروس على أسلوب المنهج على مستوى الوحدة الدراسية.

٣. إجراءات التطوير

تنقسم هذه الإجراءات إلى قسمين : الإجراءات في تصميم الدروس، والإجراءات في تجربة إنتاج التطوير.فالإجراءات في تصميم الدروس فيتمثل في إعداد درس النحو بتغييره من الطريقة التقليدية إلى

1. Prof. Dr. Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D,* (Bandung: Alfabeta, 2008),*hal.297*

الطريقة المعدلة حيث يتم تدريس النحو وتصقيل مهارة القراءة عن طريقة تحليل النص وتجزئته إلى جمل ثم يأتي الشرح في أخر الخطوة.بعد تصميم الدروس في الكتاب، قدمها الباحث في التجريبة الميدانية بالإجراءات التالية :

أ)– تصميم التجربة

قام الباحث بتجربة إنتاج التطوير على مرحلتين: مرحلة التصديق والتثبيت، ومرحلة التجربة الميدانية. مرحلة التصديق والتثبيت هي تقديم إنتاج التطوير إلى الخبير في مجال تعليم اللغة العربية وهو الأستاذ صنهاجي خبير في مجال التربية في المدرسة أمانة الأمة والأستاذ محمد ناصر للحصول على الاقتراحات والتعليقات لإصلاحه. والتجربة الميدانية هي تطبيق إنتاج التطوير في العملية التعليمية الذي قام بها الباحث نفسه لقياس فعالية إنتاج التطوير. وقد تم التجريبة في مدة أسبوعين.

ب)– مصادر البيانات

ومصادر البيانات في هذا البحث تتكون من:

١)– مدرس النحو في مدرسة أمانة الأمة.

٢)– طلبة الصف الأول في المدرسة أمنة الأمة.

٣)– منهج الدراسة المستخدمة في مدرسة أمانة الأمة.

ج)– أنواع البيانات

وأنواع البيانات التي حصلها الباحث في هذه التجربة تتكون من المعلومات عن:

١)– التعليقات من الخبير في مجال تعليم اللغة العربية و اقتراحاته عن الدروس في الكتاب المصمم به قبل التجريبة الميدانية.

٢)– خصائص الطلبة ومعرفتهم الأولية واحتياجاتهم وشعورهم بتعلم النحو باستخدام الكتاب المطور.

٣)– التعليق من مدرس النحو في الصف عن الدروس وفعاليتها بعد التدريب.

٤)– نتائج الطلبة في الاختبار القبلي لزيادة المعلومات على قدرتهم الأولية في الكتابة المصمم به.

٥)– نتائج الطلبة في الاختبار البعدي لقياس فعالية الكتاب المصمم به.

د)– أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث أدوات جمع البيانات في هذه التجربة كما يلي:

١)– الاستبيان

هذا الاستبيان لمعرفة :

(أ)- خصائص الطلبة ومعرفتهم الأولية واحتياجاتهم وأيضا لمعرفة شعورهم بتعلم النحو بالكتاب المصور.

(ب)- التقدير من مدرس اللغة العربية عن الدروس المصممة بها من سهولتها وفعاليتها ومناسبتها لتحسين فعالية تدريس النحو.

٢)- المقابلة

استخدم الباحث المقابلة لنيل الإرشادات والتعليقات من الخبير في مجال تعليم اللغة العربية، ولجمع المعلومات عن تعليم مهارة القراءة من خلال تدريس النحو.

٣)- الاختبار

استخدم الباحث الاختبار لمعرفة قدرة الطلبة الأولية في القراءة وفهم القواعد ولمعرفة قدرتهم بعد التعلم باستخدام الكتاب المطور والمقارنة بينهما لقياس درجة فعاليته.

٤)- الملاحظة

قام الباحث بملاحظة لجمع البيانات عن منهج اللغة العربية المستعملة خاصة في مستوى كفاءة مادة اللغة العربية.

نتائج البحث

تجربة المواد التعليمية

ذكر الباحث في الفصل السابق أنّ هذا البحث ينطلق من المدخل الكمّي ويستخدم في بحثها أدوات البحث وهي: الاختبار و الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات وتحليل بحثه ولتحقيق هدفه. وأمّا نتائج البحث من هذه الأدوات فهي ما يلي:

أ. بيانات الاختبار

إنّ تصميم البحث هو تصميم مجموعة واحدة بالاختبار القبلي والبعدي (one group pretest and post test design). يعرض الباحث في هذا المبحث بيانات نتائج الاختبار القبلي و البعدي للتلاميذ في الفصل الأول عن مهارة القراءة من حيث: (١) فهم المقروء, (٢) القواعد النحوية البسيطة. وهذه هي نتائج الاختبار القبلي:

جدول نتيجة الاختبار القبلي

الرقم	أسماء العينة	النتيجة
١	فرسطاني إلهام	٥٦
٢	جواهر الكمال	٣٦
٣	أكمل هيدر	٥٢
٤	زكي نعماء	٦٤
٥	محمد فناني	٧٦
٦	فائق نوفريادي	٨٤
٧	علي رزا	٦٨
٨	لوكيانطا	٥٦
٩	جلال الدين	٥٢
١٠	نبيل إلهام	٥٦
١١	أنغره جهيا	٤٨
١٢	أحادين	٤٨
١٣	عزم الحق	٥٦
١٤	ريزا	٨٤
١٥	حكم حسني	٧٢
١٦	عز عظاما	٧٦
١٧	إقبال محب الله	٨٠
١٨	حي مزكي	٦٠
١٩	رفاعي	٧٦
٢٠	ديماس دانيس	٧٢
٢١	أريا بما	٦٠
٢٢	نديرة حياتي	٦٨
٢٣	نبيلة فراتما	٧٢
٢٤	مولافي صافية	٨٤
٢٥	نبيلة فرماني	٧٦

٢٦	ندية نازلة	٧٦ ٦٢
٢٧	نندا تاتا	٥٢
٢٨	نورما	٤٠
٢٩	شاكرة	٦٨
٣٠	إيغي نونا	٥٢
المجموع		١٩٢٠

يستخلص الباحث من البيانات المعروضة ما يلي:

١. أعلى نتيجة حصل عليها بعض التلاميذ = ٨٤

٢. معدل النتائج = ١٩٢٠ : ٣٠ = ٦٤

٣. النسبة المئوية = $\frac{1920}{3000}$ x ١٠٠% = ٦٤

وبعد إجراء الاختبار القبلي بدأ الباحث تجربة الكتاب المصمم في الفصل, ثمّ أجرى الباحث الاختبار البعدي ليرى أثر أو فعالية المواد المصممة وكان الاختبار البعدي بنفس النوع و السؤال المستخدم في الاختبار القبلي. وهذه نتائج الاختبار البعدي:

جدول نتيجة الاختبار البعدي

الرقم	أسماء العينة	النتيجة
١	فرسطاني إلهام	٧٢
٢	جواهر الكمال	٦٨
٣	أكمل هيدر	٦٨
٤	زكي نعماء	٨٤
٥	محمد فناني	٨٠
٦	فائق نوفريادي	٩٢
٧	علي رزا	٨٤
٨	لوكيانطا	٧٢
٩	جلال الدين	٦٤
١٠	نبيل إلهام	٧٢
١١	أنغره جهيا	٦٨

١٢	أحادين	٧٢
١٣	عزم الحق	٧٦
١٤	ريزا	٨٨
١٥	حكم حسني	٨٤
١٦	عز عظاما	٨٠
١٧	إقبال محب الله	٩٢
١٨	حي مزكي	٨٠
١٩	رفاعي	٨٨
٢٠	ديماس دانيس	٧٦
٢١	أريا بما	٧٦
٢٢	نديرة حياتي	٨٠
٢٣	نبيلة فراتما	٨٤
٢٤	مولافي صافية	٨٨
٢٥	نبيلة فرماني	٨٤
٢٦	ندية نازلة	٨٨
٢٧	نندا تاتا	٧٢
٢٨	نورما	٦٠
٢٩	شاكرة	٨٤
٣٠	إيغي نونا	٦٤
المجموع		٢٣٤٠

يستخلص الباحث من البيانات المعروضة ما يلي:

١. أعلى نتيجة حصل عليها بعض التلاميذ = ٩٢ و أخفضها = ٦٠

٢. معدل النتائج = ٢٣٤٠ : ٣٠ = ٧٨

٣. النسبة المئوية = $\frac{2340}{3000}$ x ١٠٠% = ٧٨%

وتتضح من النتائج المذكورة بين الاختبار القبلي والبعدي ترقية التلاميذ في قراءة اللغة العربية وفهم القواعد ومعاني الجملة, حيث أنّ درجة معدل التلاميذ عند الاختبار القبلي ٦٤% وعند الاختبار البعدي ٧٨%.

ويتم تحليل النتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي من خلال العمليات التالية:

أوّلا: جدول نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتفاوتها:

جدول رقم ٤,٤ جدول نتائج الاختبارين وتفواتهما

رقم	أسماء العينة	النتيجة		التفاوت (d) y-x	d^2
		الاختبار القبلي Y	الاختبار البعدي X		
١	فرسطاني إلهام	٥٦	٧٢	١٦	٢٥٦
٢	جواهر الكمال	٣٦	٦٨	٣٢	١٠٢٤
٣	أكمل هيدر	٥٢	٦٨	١٦	٢٥٦
٤	زكي نعماء	٦٤	٨٤	٢٠	٤٠٠
٥	محمد فناني	٧٦	٨٠	٤	١٦
٦	فائق نوفريادي	٨٤	٩٢	٨	٦٤
٧	علي رزا	٦٨	٨٤	١٦	٢٥٦
٨	لوكيانطا	٥٦	٧٢	١٦	٢٥٦
٩	جلال الدين	٥٢	٦٤	١٢	١٤٤
١٠	نبيل إلهام	٥٦	٧٢	١٦	٢٥٦
١١	أنغره جهيا	٤٨	٦٨	٢٠	٤٠٠
١٢	أحادين	٤٨	٧٢	٢٤	٥٧٦
١٣	عزم الحق	٥٦	٧٦	٢٠	٤٠٠
١٤	ريزا	٨٤	٨٨	٤	١٦
١٥	حكم حسني	٧٢	٨٤	١٢	١٤٤
١٦	عز عظاما	٧٦	٨٠	٤	١٦
١٧	إقبال محب الله	٨٠	٩٢	١٢	١٤٤

١٨	حي مزكي	٦٠	٨٠	٢٠	٤٠٠
١٩	رفاعي	٧٦	٨٨	١٢	١٤٤
٢٠	ديماس دانيس	٧٢	٧٦	٤	١٦
٢١	أريا بما	٦٠	٧٦	١٦	٢٥٦
٢٢	نديرة حياتي	٦٨	٨٠	١٢	١٤٤
٢٣	نبيلة فراتما	٧٢	٨٤	١٢	١٤٤
٢٤	مولافي صافية	٨٤	٨٨	٤	١٦
٢٥	نبيلة فرماني	٧٦	٨٤	٨	٦٤
٢٦	ندية نازلة	٧٦	٨٨	١٢	١٤٤
٢٧	نندا تاتا	٥٢	٧٢	٢٠	٤٠٠
٢٨	نورما	٤٠	٦٠	٢٠	٤٠٠
٢٩	شاكرة	٦٨	٨٤	١٦	٢٥٦
٣٠	إيغي نونا	٥٢	٦٤	١٢	١٤٤
المجموع		١٩٢٠	٢٣٤٠	٤٢٠	٧١٥٢

ثانيا: تعيين معدل التفاوت بين الاختبارين ويتم من خلال المعادلة التالية:

$$Md = \frac{\sum d}{n}$$

فمعدل التفاوت (Md) = ٤٢٠ : ٣٠ = ١٤

ثالثا: تعيين "t حساب", ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{愍}}{n\,(n-1)}}}$$

$$t = \frac{14}{\sqrt{\frac{7152 - \frac{420^2}{30}}{30(30-1)}}}$$

$$t = \frac{14}{\sqrt{\frac{7152 - 5880}{870}}}$$

$$t = \frac{14}{\sqrt{1{,}46}}$$

$$t= \frac{14}{1,21}$$

"t حساب" = ١١,٥٨

رابعا: تعيين "t جدول", ويتم من خلال العملية التالية:

$$t= \left(1 - \frac{1}{2}\alpha\right)(n-1)$$

$$t = \left(1 - \frac{1}{2}0,01\right)(30-1)$$

ف t = (٢٩) (0,995). وبالرجوع إلى الجدول الإحصائي لقيمة "t جدول" = ٢,٤٦٢.

جدول ٤,٥ الجدول الإحصائي لقيمة "t جدول"

∝ التجربة للطرفين (two tail test)						
	٠,٥٠	٠,٢٠	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠١
∝ التجربة للطرف الواحد (one tail test)						
dk	٠,٢٥	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٠٢٥	٠,٠١	٠,٠٠٥
١	١,٠٠٠	٣,٠٧٨	٦,٣١٤	١٢,٧٠٦	٣١,٨٢١	٦٣,٦٥٧
٢	٠,٨١٦	١,٨٨٦	٢,٩٢٠	٤,٣٠٣	٦,٩٦٥	٩,٩٢٥
٣	٠,٧٦٥	١,٦٣٨	٢,٣٥٣	٣,١٨٢	٤,٥٤١	٥,٨٤١
٤	٠,٧٤١	١,٥٣٣	٢,١٣٢	٢,٧٧٦	٣,٧٤٧	٤,٦٠٤
٥	٠,٧٢٧	١,٤٧٦	٢,٠١٥	٢,٥٧١	٣,٣٦٥	٤,٠٣٢
٦	٠,٧١٨	١,٤٤٠	١,٩٤٣	٢,٤٤٧	٣,١٤٣	٣,٧٠٧
٧	٠,٧١١	١,٤١٥	١,٨٩٥	٢,٣٦٥	٢,٩٩٨	٣,٤٩٩
٨	٠,٧٠٦	١,٣٩٧	١,٨٦٠	٢,٣٠٦	٢,٨٩٦	٣,٣٥٥
٩	٠,٧٠٣	١,٣٨٣	١,٨٣٣	٢,٢٦٢	٢,٨٢١	٣,٢٥٠
١٠	٠,٧٠٠	١,٣٧٢	١,٨١٢	٢,٢٢٨	٢,٧٦٤	٣,١٦٩
١١	٠,٦٩٧	١,٣٦٣	١,٧٩٦	٢,٢٠١	٢,٧١٨	٣,١٠٦
١٢	٠,٦٩٥	١,٣٥٦	١,٧٨٢	٢,١٧٩	٢,٦٨١	٣,٠٥٥
١٣	٠,٦٩٢	١,٣٥٠	١,٧٧١	٢,١٦٠	٢,٦٥٠	٣,٠١٢
١٤	٠,٦٩١	١,٣٤٥	١,٧٦١	٢,١٤٥	٢,٦٢٤	٢,٩٧٧
١٥	٠,٦٩٠	١,٣٤١	١,٧٥٣	٢,١٣١	٢,٦٠٢	٢,٩٤٧

١٦	٠,٦٨٩	١,٣٣٧	١,٧٤٦	٢,١٢٠	٢,٥٨٣	٢,٩٢١
١٧	٠,٦٨٨	١,٣٣٣	١,٧٤٠	٢,١١٠	٢,٥٦٧	٢,٨٩٨
١٨	٠,٦٨٨	١,٣٣٠	١,٧٣٤	٢,١٠١	٢,٥٥٢	٢,٨٧٨
١٩	٠,٦٨٧	١,٣٢٨	١,٧٢٩	٢,٠٩٣	٢,٥٣٩	٢,٨٦١
٢٠	٠,٦٨٧	١,٣٢٥	١,٧٢٥	٢,٠٨٦	٢,٥٢٨	٢,٨٤٥
٢١	٠,٦٨٦	١,٣٢٣	١,٧٢١	٢,٠٨٠	٢,٥١٨	٢,٨٣١
٢٢	٠,٦٨٦	١,٣٢١	١,٧١٧	٢,٠٧٤	٢,٥٠٨	٢,٨١٩
٢٣	٠,٦٨٥	١,٣١٩	١,٧١٤	٢,٠٦٩	٢,٥٠٠	٢,٨٠٧
٢٤	٠,٦٨٥	١,٣١٨	١,٧١١	٢,٠٦٤	٢,٤٩٢	٢,٧٩٧
٢٥	٠,٦٨٤	١,٣١٦	١,٧٠٨	٢,٠٦٠	٢,٤٨٥	٢,٧٨٧
٢٦	٠,٦٨٤	١,٣١٥	١,٧٠٦	٢,٠٥٦	٢,٤٧٩	٢,٧٧٩
٢٧	٠,٦٨٤	١,٣١٤	١,٧٠٣	٢,٠٥٢	٢,٤٧٣	٢,٧٧١
٢٨	٠,٦٨٣	١,٣١٣	١,٧٠١	٢,٠٤٨	٢,٤٦٧	٢,٧٦٣
٢٩	٠,٦٨٣	١,٣١١	١,٦٩٩	٢,٠٤٥	٢,٤٦٢	٢,٧٥٦
٣٠	٠,٦٨٣	١,٣١٠	١,٦٩٧	٢,٠٤٢	٢,٤٥٧	٢,٧٥٠
٤٠	٠,٦٨١	١,٣٠٣	١,٦٨٤	٢,٠٢١	٢,٤٢٣	٢,٧٠٤
٦٠	٠,٦٧٩	١,٢٩٦	١,٦٧١	٢,٠٠٠	٢,٣٩٠	٢,٦٦٠
١٢	٠,٦٧٧	١,٢٨٩	١,٦٥٨	١,٩٨٠	٢,٣٥٨	٢,٦١٧
٠	٠,٦٧٤	١,٢٨٢	١,٦٤٥	١,٩٦٠	٢,٣٢٦	٢,٥٧٦
∞						

خامسا: التحليل الأخير هو إذا كان عدد "t حساب" أكبر من عدد "t جدول" فهناك فعال أو أثر فيما جرّبته الباحثة من المواد التعليمية. وإذا كان عدد "t حساب" أصغر من عدد "t جدول" فليس هناك تميز أو فعال أو أثر فيما جربته منها.

نظرا إلى نتائج العملية السابقة فتبيّن الباحثة أنّ:

"t حساب" = ١١,٥٨

"t جدول " = ٢,٤٦٢

وبهذا يتعين القول أن هناك تميزا أو فعالية أو أثرا فيما جربه الباحث من المواد التعليمية لترقية مهارة القراءة. و هذه النتيجة تدلّ على أنّ الكتاب التعليمي شيء مهمّ في عملية التعليم والتعلم, وينبغي للمعلّم أن يصمّم كتابا تعليميا لمساعدة نجاح عملية التعليم والتعلّم.

ب. بيانات الاستبانة

استخدم الباحث أداة أخرى لجمع البيانات وهي الاستبانة الموجهة إلى التلاميذ, وهذه الاستبانة لتعزيز البيانات التي حصل عليها من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي, ونوع الاستبانة استبانة مغلقة أو محددة الخيارات حيث يطلب من التلاميذ اختيار الإجابة من الإجابات الموجودة. والاستبانة تتكون من تعبيرات يطلب من التلميذ اختيار موافقتهم عليها وفق درجات الموافقة المعروفة. وكان عددها خمس تعبيرات. ومعايير تقييم درجات الموافقة كما ذكرتها الباحثة في الفصل الرابع هي:

- أُوافق تماما : ٢
- أُوافق إلى حدما : ١
- لا أُوافق : ٠

إذا كان المجموع من نتائج كلّ تعبير واحدا وخمسين في المائة فصاعدا أو بعبارة أخرى إذا كان المجموع ١٦ فأكثر فتعتبر درجة الموافقة راجحة, وإذا انخفض عن ذلك فتعتبر مرجوحة, ثمّ قامت الباحثة بتعيين النسبة المئوية حتى يكون التحليل موضوعيا وهذه هي نتائج الاستبانة:

١. التعبير الأوّل: المواد التعليمية فعالة لترقية مهارة قراءتي.

ويتمّ تحليل نتائج الاستبانة من خلال العمليات التالية:

أوّلا: حساب درجات التقييم لكل موقف يختاره التلاميذ

ونتائج الإجابات من التلاميذ على هذا التعبير كما يلي:

- أُوافق تماما : ٢٦ X ٢ = ٥٦
- أوافق إلى حدّما : ٤ X ١ = ٤
- لا أُوافق : ٠ X ٠ = ٠

المجموع = ٦٠

يتبيّن من هذا النوع أنّ درجة الموافقة راجحة

ثانيا: تعيين النسبة المئوية

- أُوافق تماما:

$$P = \frac{26}{30} \times 100\%$$

$$P = 86,7\%$$

- أُوافق إلى حدّما:

$$P = \frac{4}{30} \times 100\%$$

$$P = 13,3\%$$

- لا أُوافق :

$$P = \frac{0}{30} \times 100\%$$

$$P = 0\%$$

والنسبة المئوية لإجابات الدارسين على هذا التعبير واضحة في الرسم البياني التالي:

رسم بياني رقم: ٤,٦ النسبة المئوية لإجابات الدارسين على التعبير الأوّل من الاستبانة

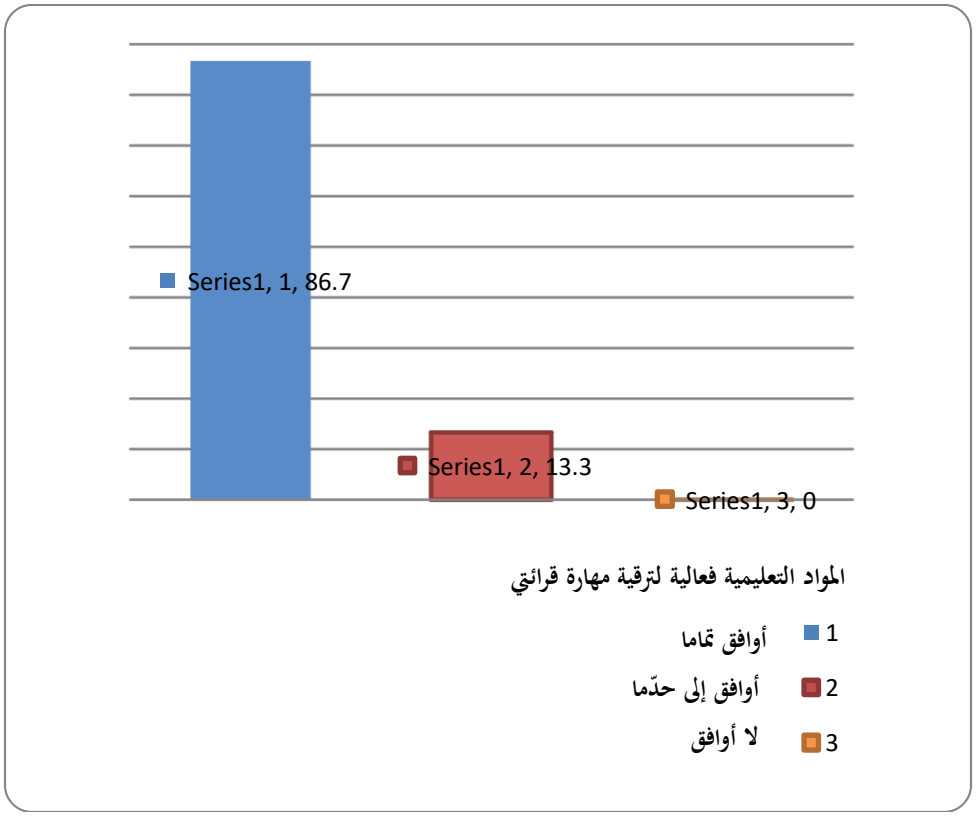

ويتّضح بهذا العرض أنّ النتيجة من الاستبانة لهذا التعبير راجحة في درجة الموافقة

٢. التعبير الثاني: المواد التعليمية فعالة لتسهيل القواعد النحوية

ويتمّ تحليل نتائج الاستبانة من خلال العمليات التالية:

أوّلا: حساب درجات التقييم لكل موقف يختاره التلميذ

ونتائج الإجابات من التلاميذ على هذا التعبير كما يلي:

- أُوافق تماما : ١٦ X ٢ = ٣٢
- أوافق إلى حدّما : ١٤ X ١ = ٢٨
- لا أُوافق : ٠ X ٠ = ٠

المجموع = ٦٠

يتبيّن من هذا النوع أنّ درجة الموافقة راجحة

ثانيا: تعيين النسبة المئوية

- أُوافق تماما:

$$P = \frac{16}{30} \times 100\%$$

$$P = 53{,}3\%$$

- أُوافق إلى حدّما:

$$P = \frac{14}{30} \times 100\%$$

$$P = 46{,}7\%$$

- لا أُوافق :

$$P = \frac{0}{30} \times 100\%$$

$$P = 0\%$$

والنسبة المئوية لإجابات الدارسين على هذا التعبير واضحة في الرسم البياني التالي:

رسم بياني النسبة المئوية لإجابات الدارسين على التعبير الثاني من الاستبانة

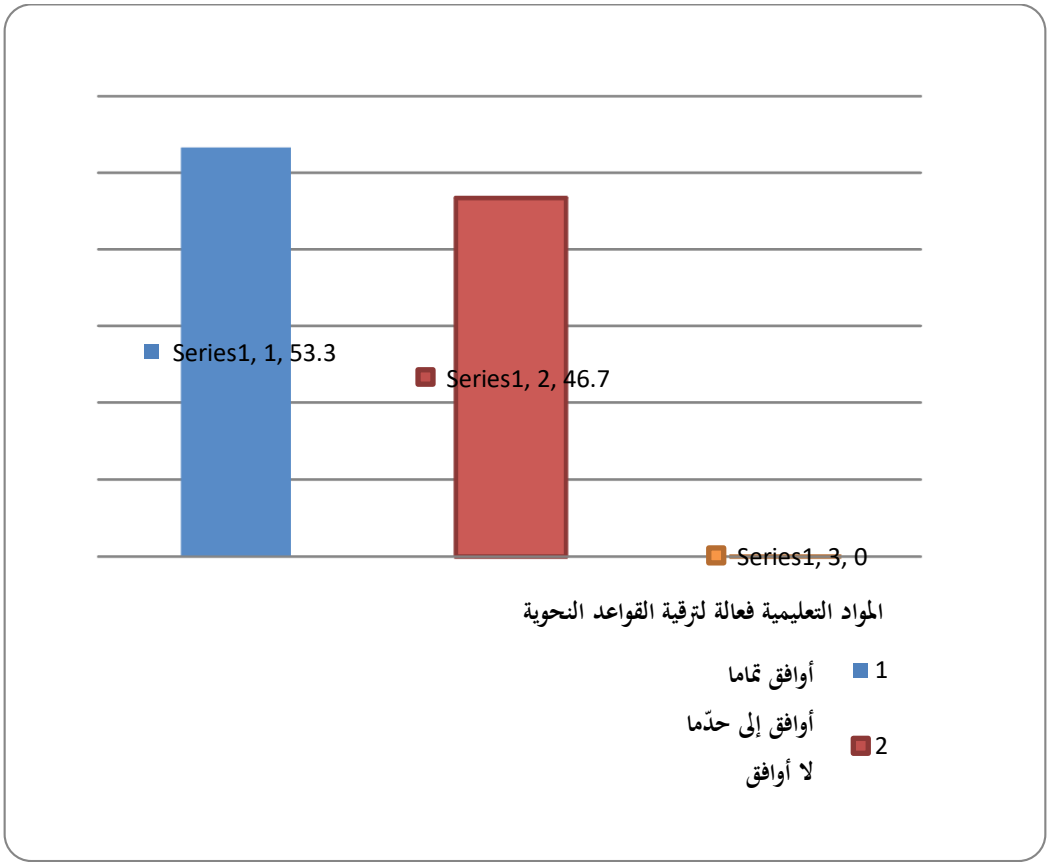

ويتّضح بهذا العرض أنّ النتيجة من الاستبانة لهذا التعبير راجحة في درجة الموافقة

٣. التعبير الثالث: المواد التعليمية تساعد الطلاب في فهم المفردات في الجملة

ويتمّ تحليل نتائج الاستبانة من خلال العمليات التالية:

أوّلا: حساب درجات التقييم لكل موقف يختاره التلميذ

ونتائج الإجابات من التلاميذ على هذا التعبير كما يلي:

- أُوافق تماما : ١٥ X ٢ = ٣٠
- أوافق إلى حدّما : ١٤ X ١ = ٢٨
- لا أُوافق : ١ X ٠ = ٠

المجموع = ٥٨

يتبيّن من هذا النوع أنّ درجة الموافقة راجحة

ثانيا: تعيين النسبة المئوية

- أُوافق تماما:

$$P = \frac{15}{30} \times 100\%$$

P = 50%

- أُوافق إلى حدّما:

$$P = \frac{14}{30} \times 100\%$$

P= 46, 7%

- لا أُوافق :

$$P = \frac{1}{30} \times 100\%$$

P =3,3%

والنسبة المئوية لإجابات الدارسين على هذا التعبير واضحة في الرسم البياني التالي:

رسم بياني النسبة المئوية لإجابات الدارسين على التعبير الثالث من الاستبانة

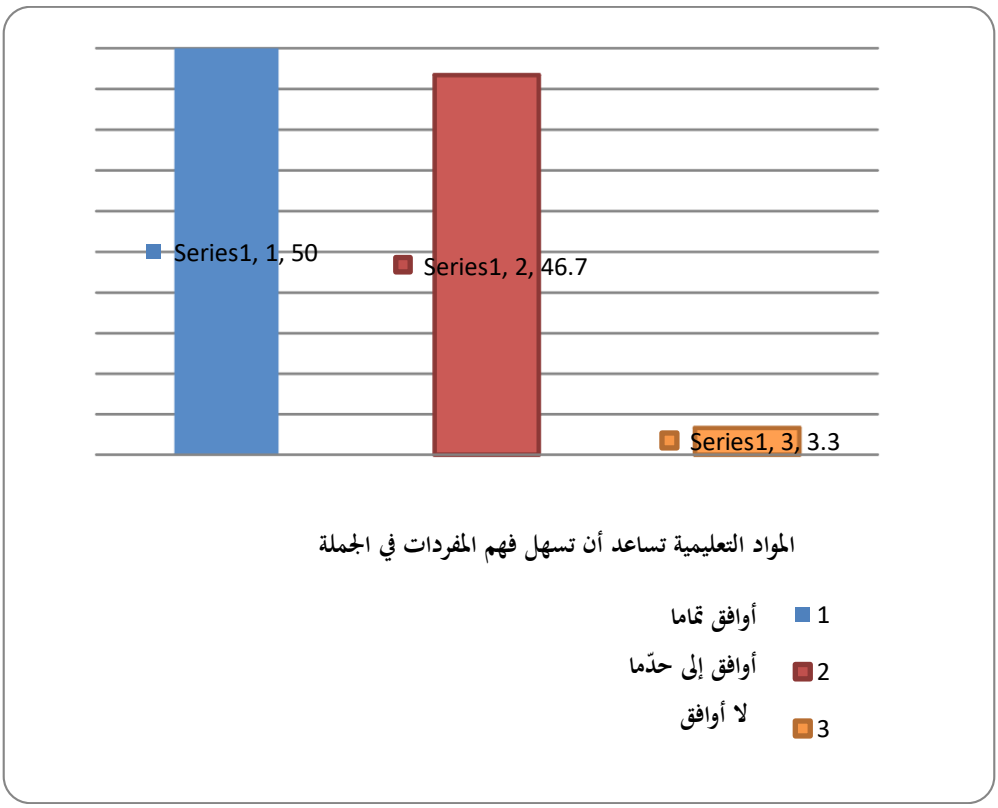

ويتّضح بهذا العرض أنّ النتيجة من الاستبانة لهذا التعبير راجحة في درجة الموافقة

٤. التعبير الرابع: المواد التعليمية تساعد في فهم البسيط من الأمثلة مع تحديد مواقع الإعراب فيها.ويتمّ تحليل نتائج الاستبانة من خلال العمليات التالية:

أوّلا: حساب درجات التقييم لكل موقف يختاره التلميذ

ونتائج الإجابات من التلاميذ على هذا التعبير كما يلي:

- أُوافق تماما : ٢ X ١٢ = ٢٤
- أوافق إلى حدّما : ١ X ١٥ = ٣٠
- لا أُوافق : ٠ X ٣ = ٠

المجموع = ٥٤

يتبيّن من هذا النوع أنّ درجة الموافقة راجحة

ثانيا: تعيين النسبة المئوية

- أُوافق تماما:

$$P = \frac{12}{30} \times 100\%$$

$$P = 40\%$$

- أُوافق إلى حدّما:

$$P = \frac{15}{30} \times 100\%$$

$$P = 50\%$$

- لا أُوافق :

$$P = \frac{3}{30} \times 100\%$$

$$P = 10\%$$

والنسبة المئوية لإجابات الدارسين على هذا التعبير واضحة في الرسم البياني التالي:

رسم بياني النسبة المئوية لإجابات الدارسين على التعبير الرابع من الاستبانة

ويتّضح بهذا العرض أنّ النتيجة من الاستبانة لهذا التعبير راجحة في درجة الموافقة

٥. التعبير الخامس: المواد التعليمية تمكن الطلاب على معرفة تغيرات معنى الجملة في ضوء تغييرات في التراكيب النحوية ويتمّ تحليل نتائج الاستبانة من خلال العمليات التالية:

أوّلا: حساب درجات التقييم لكل موقف يختاره التلميذ

ونتائج الإجابات من التلاميذ على هذا التعبير كما يلي:

- أُوافق تماما : ١٣ X ٢ = ٢٦
- أوافق إلى حدّما : ١٥ X ١ = ٣٠
- لا أُوافق : ٢ X ٠ = ٠

المجموع = ٥٤

يتبيّن من هذا النوع أنّ درجة الموافقة راجحة

ثانيا: تعيين النسبة المئوية

- أُوافق تماما:

$$P = \frac{13}{30} \times 100\%$$

$$P = 43{,}3\%$$

- أوافق إلى حدّما:

$$P = \frac{15}{30} \times 100\%$$

$$P = 50\%$$

- لا أوافق :

$$P = \frac{2}{30} \times 100\%$$

$$P = 6{,}7\%$$

والنسبة المئوية لإجابات الدارسين على هذا التعبير واضحة في الرسم البياني التالي:

رسم بياني النسبة المئوية لإجابات الدارسين على التعبير الخامس من الاستبانة

ويتّضح بهذا العرض أنّ النتيجة من الاستبانة لهذا التعبير راجحة في درجة الموافقة يتضح من البيانات المعروضة أنّ درجة الموافقة راجحة في جميع تعبيرات الاستبانة. وهذه البيانات تساعد وتؤيّد البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال الاختبارين, ومن ذلك تعرف أن المواد التعليمية المصممة فعال أو أثر إلى حد كبير لترقية مهارة التلاميذ في قراءة اللغة العربية وفهم القواعد النحوية. وهذه البيانات تؤكد أيضا في أهمّية الكتاب التعليمي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

ج. بيانات المقابلة

قام الباحث بالمقابلة مع مدرسي اللغة العربية في المعهد الإسلامي أمانة الأمة باجيت, والمدرسون هم: ١) عبد العليم , ٢) مفتاح الخير. والمقابلة استخدمها الباحث في هذا البحث كأداة ثانوية إضافية لتعزيز ما حصلت عليه الأدتان السابقان, وأجرها الباحث لمعرفة رأي المدرسين في الكتاب المصمم ومعرفة مدى فعاليته عندهم. وكانت المقابلة معهم تدور حول الأسئلة الآتية:

١- هل هناك التميز بين الماضي والحاضر في قيمة قراءة التلاميذ بعد التجربة ؟

٢- إذا كان موجودا، إلى أي مدى التميز ؟

٣- هل التجربة للمواد التعليمية لها أثر في فهم القواعد ؟

٤- هل التجربة للمواد التعليمية لها أثر في تسهيل فهم القواعد والبسيط من الجملة ؟

ونتائج المقابلة مع مدرسي اللغة العربية في المعهد الإسلامي أمانة الأمة هي: أنّ استخدام الكتاب المصمم فعال أو أثر في التدريس لترقية قدرة التلاميذ في قراءة اللغة العربية حيث أنّه يساعد التلاميذ في قراءة العربية و القواعد ومدى تغيرات الجملة. ويتّضح من نتيجة المقابلة تؤيّد ضرورة الكتاب التعليمي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

خاتمة

بعد ما تم تصميم الكتاب المطور وأجرى الباحث الحوار مع الطلاب كانت النتيجة جيدة ورأو أن تعلم القواعد النحوية بهذا الكتاب أسهل وأيسر. هذا الكتاب ولو لم يستوعب جميع ما في متن الآجرومية من المواد والمواضيع النحوية إنه على الأقل يبسط في عرض القواعد وربطها بالأمثلة التي تتناسب مع حياة الطلاب اليومية والجدير بالذكر في هذا الصدد أن الكتاب يرتب الموضوعات النحوية ترتيبا سليما وفق المنهج التعليمي المتبع في تدريس اللغة العربية لغير العرب.

قائمة المراجع

شلبي، أحمد. تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٠..

عليان، أحمد فؤاد. المهارات اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها. الرياض: دارالمسلم، ١٩٩٢.

الشنطي, محمد صالح. المهارات اللغوية.السعودية:دار الأندلس,١٩٩٤.

هنيدة حمدان,تعليم الأطفال العبادات الشرعية بالتدرج التربوي, رسالة ماجستير,جامعة اليرموك.

الراجحي,عبده .علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.الرياض:معهد تعليم اللغة العربية,١٩٩٠.

http://asyiqularabiyyah.blogspot.com/2009_03_01_archive.html
www.zahra.com/BHOOTH/tadrees_nahw1.html
Asep Saifuddin,Profil Pesantren Amanatul Ummah, Surabya:tanpa tahun.

.